Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تكرير التحذير :

يصدر التحذير ملونا بلون الباعث الداعي إليه فقد يكون مصدره الرحمة والإشفاق ، أو التعالي والزهو ، أو غيرهما من الحوافز النفسية الموجبة للتحذير ، فإذا كان الباعث قويا كان صداه تكرير اللفظ المنبىء بالخطر ، وكثيراً ما يقترن التحذير بالتعليل ليبلغ أثره أعماق وجدان السامع عن طريق الإقناع ، سواء كان التعليل عقلياً أو خيالياً . ومن تكرير التحذير قول الشاعر :

إياك إياك أن ترجو امْرَأ حسنت أحواله بعد ضر كان قاساه
فنفسه تيك ما ازدادت وما نقصت وذلك الفقر فقر ما تناساه

وذلك التحذير باعثه الإشفاق في مقام النصح ، ولكنه يستبطن ألما في وجدان الشاعر من تجربة مسيئة ، نحس وقعها فيما عرض به من الوصف وما علل به للحذر .

ويكرر الأعشى نداء يزيد بن مسهر الشيباني ، محذراً إياه فتكه وشره :

أبا ثابت لا تَعْلَقَنْكَ رماحُنا أبا ثابت أقصر وعرْضُك سالم !
وذرنا وقوماً إن هم عمدوا لنا أبا ثابت واقعد فإنك طاعم

وأبو الشمقمق يهجو ، فيتخذ من التحذير بالتكرير وسيلة لإفراغ شحنة الشر على رأس مهجوه ، صارفا الخطاب عنه إلى من يعنيه سلامتهم منه ، ويعلل للتحذير بهذا الخيال المسف ليبلغ أقصى الغرض من سخره :

الطريق الطريق ، جاءكم الأحمق رأس الأنتان والقذره
وابن عم الحمار في صورة الفيل وخال الجاموس والبقرة

والآخر حكيم مرت به التجارب في معاملة المجتمع ، الصاخب بالتقلب الخلقي وندرة الثبات على وفاء الأصفياء ، وقد رأى العدو المبدل من الصديق أنكى خطرا من العدو الذي بدأ عدوا فما عرف المكامن التي فيها يرشق السهام فيقتل . إنه يحذر ، ولكنه يكرر التحذير على طريق المفارقة ، مقنعاً بالتعليل الذي يقره العقل والواقع التجريبي حين يقول :